تفسير ابن كثير

ويخبر تعالى عن لطفه بخلقه في تسخيره لعباده الفلك في البحر وتسهيله لمصالح عباده لابتغائهم من فضله في التجارة من إقليم إلى إقليم ولهذا قال : { إنه كان بكم رحيما } أي إنما فعل هذا بكم في فضله عليكم ورحمته بكم